

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٤٣) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من هذا البرنامج الذي نواصل فيه هذه الحلقات في شرح ديوان المتنبي والموسومة آآ كرسي المتنبي. نحن الان في الحلقة الخامسة والثلاثين آآ -

00:00:00

في الحلقة الرابعة والثلاثين وقد وصلنا الى البيت الثاني والعشرين من القصيدة الثانية عشرة في قوله فتى الخيل قد بل النجي نحورها يطاعن في ضنك المقام عصبي. وقد كان قد تحدث -

00:01:30

قد كنا توقفنا عند البيت الواحد والعشرين في الحلقة الثالثة والثلاثين السابقة. وكان قد توقف عند قوله فعوض سيف الدولة الاجر انه اجل مثاب من اجل مثيبي دعا الله له بعظام الاجر وبالعوض عن هذه الخسارة عظم الاجر لان -

00:01:46

الاجر من الله عظيم من عظيم. ثم قال في البيت الثاني والعشرين يعني سيف الدولة يقول فتى الخيل اي الفتى الذي تعرفه الخيل او الفتى الذي اعتاد على ان يركب الخيل ليخوض بها المعارك -

00:02:06

قال فتى الخيل قد بل النجي نحورها وقد هاي اشاره الى الحال. يعني وقد بلنا الجوع نحورها. يعني هو فتى الخيل ليس في حالة الزهو بها ولا في حالة استعراضها. انه فتى الخيل في الحالة التي يبل النجي نحور هذه الخيل. والنجي -

00:02:22

الدم الصافي فقال لك انه فتى معروف في خوضه للمعارك وتعرفه الخيل وقد ها هي قد حاليا على الاغلب وقد بل النجي يعني ملأ النجي الدم الاحمر نحورها كنایة على انها مقبلة في الحرب لا مدبرة. وقال من قبل محرمة -

00:02:42

اكفال خيلي على القناة محللة لباتها والقلائد. يعني قصدي يقول الخيل التي يركبها سيف الدولة او يركبها حتى المتنبي هي خير مقبلة غير مدبرة وانه اذا اصيبت فستصاب في آآ لباتها اي في صدرها وفي عنقها وفي وجهها لا ان لا ان تصاب في عن اكافالها اي -

00:03:03

في ظهرها لانها لا تكون مدبرة انها تكون مقبلة. فقال لك فتى الخيل قد بل النجي. مم. ملأ الدم الاحمر نحورها كنایة عن الاقبال الإدبار كنایة على الإقدام في المعركة والشجاعة وخوض هذه المعركة في فروسية. يطاعنها ثم يطاعن آآ فعل مضارع -

00:03:23

غالبا الفعل مضارع في اللغة العربية يدل على الاستمرارية. اه والديمومة والحركة والتعدد. قال يطاعن مش طاعن. طاعن وانتال. يطاعن ما زال يطاعن اه يطاعن ايضا اشاره الى ان عدوه ليس سهلا. لانه طاعن طاعن هذا على وزن الفاعلة. وفاعله في اللغة العربية اه تعني المشاركة -

00:03:43

فهو يطعن عدوه وعدوه يطعنه. مو والله يطعن وعدوه مستسلم له. فكانه عدو ضعيف. لا. كان يريد ان يقول ان سيف الدولة ادخلوا يشتباكون في المعركة مع اعداء اقوياء مع عدو يطاعن ويغالي ويحشد يعني يقاتل عن -

00:04:03

اه ويجالد ويقاتل عن شدة وعن قوة وعن عن عظمة. فقال يطاعن. هم. يطاعن في ضنك والضنك. ومن في القرآن قيل. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. والضنك الضيق. يعني معيشة ضيقة وفيها شدة اقل يطاعن في ضنك المقام -

00:04:23

المقام يعني المكان قصده. فيقول ان هو يطاعن وتتجده يعني لا يعجزه المكان الضيق يجد نفسه لا تستطيع الحركة انه يطاعن حتى في المكان الضيق ثم قال في ضنك المقام عصيم آآ والعصيб الشديد يقول لك في الموقف الذي يخاف -

00:04:43

فيه الانسان على نفسه وعلى حياته. في الموقف الذي تبلغ فيه القلوب الحناجر من شدته. فيقول هذا هو سيف الدولة. فان كان قادر على خوض المعارك بهذه الصورة البطولية فمن آآ فمن السهولة ان ينسى عبدا آآ له قد مات وان كان -

00:05:03

علي. يعني يريد ان يذكره بانك يا فتى الخيل قادر على ان تتجاوز هذه المحنـة وهذه الازمة وهذه المصيبة مصيبة موت عبدك يماكـ. اه لانك لا تكل ولا راجعوا ولا تنقصوا حتى في المقام الشديد وفي المقام الضنكـي العصيبـ. وهذا ليس اشد ضنكـا او ضنكـا ولا آآ شدة 00:05:23 -

من مواقفك في المعارك اذا الخير قد بل النجيع نحورها يطاعن في ضنك المقام عصيب يعاف. ما زال يتحدث عن للدولة في البيت الثالث والعشرين يعافوا خيام الري. الريض الابيض الثوب يعني قصده القماش - 00:05:49

يعافوا خيام القماش. يعني لا يستريح لانه اذا نصبت الخيمة ودخلت فنمت فيها او جلست يعني كنا يعني استراحتك. فهي يعني يكرهها يتركها يعني لا يريدها. يعاف خيام الريط في غزواته. فلا يضرب قبة على آآ - 11:06:00

استراحة ولا خيمة على اه هدنة في غزوته. اذ انه دائم القتال. لكن له خيمة ليست من قماش ولا من ثوب ولا من ملأه ولا من هذه الاشياء التي تدل على اه الراحة والتوقف عن القتال. له خيمة من نوع اخر. شو قال؟ قال فما خيمة - 00:06:31

الا غبار حروب لشدة ارتطام حوافر الخير بارض المعركة يصعد الغبار. فلما يصعد الغبار فوق جيش سيف الدولة يشكل فوقه مثل الخيمة. فخيّمته هو هي غبار الحروب. ولا يستظل الا بهذا النوع من الخيام. اما خيمة الراحة او خيمة - 00:06:51

الهدنة او خيمة التوقف عن القتال فلا تحدث مع سيف الدولة. اذا يقول يا عاف يكره خيام الريض القماش في غزواته. فما خيبة الغار حروب. ثم قال في البيت الرابع والعشرين علينا ان يخاطبه - 00:07:14

بکی علينا يعني يتوجب علينا. علينا لك الاسعاد ان كان نافعا. اننا انه من واجبنا ان نسعدك. فان كان فان كان قادرین على اسعادك فلن تتأخر في ذلك ولن نتواني عنه. علينا لك الاسعاد ان كان نافعا بشق قلوب بان نشق - 00:07:33

قلوبنا معك اي حزنا على آآفقيدك لا بشق جيوي. والجيوب جيب القميص. مم. ادخل يدك في جيبك في القرآن الكريم اي في اه المكان الذي يخرج منه الرأس في قميصك. يعني هذه القبة احنا بنحكيها الان او ما يشبه لذلك. قال ادخل يدك في جيبك تخرج بضاء - 00:07:53

من غير سوء. يعني ضع يدك هنا في مخرج العنق من الثوب. هذا المكان اسمه الجيب. فقال طبعاً شق الجيوب تفعله النواحة اه مش قال لك النائحة الشكلي او النائحة المستأجرة بتصرير تشق الجيوب. شق الجيوب يعني تمسك هذا الجزء وتمزقه. يعني اه اظهاراً للحزن

فقال نحن اذا كان ذلك يسعدك منا فاننا لن نكتفي بشق الجيوب فقط آآ يعني مشاركته لك في حزنك على فقidiك انما سوف نشق القلوب ايضا مبالغة او مشاركة في حزننا على فقidiك. اذا قال له بسيف الدولة المتنبى قال له عليك - 00:08:36

عليينا لك الاسعاد ان كان نافعا بشق قلوب لا بشق جيوب. ثم قال في البيت الخامس والعشرين فرب كثيـب. رب هذه الكلمة في اللغة العربية تقال للتکثير او التقليل. حسب السياق. رب اخ لك لم ترده امك للتقليل - 00:08:56

رب يعني ليل لم ننصر فيه عن سمر طال على الصمت وطاب للتكفير. فقال فرب كثيـر يعني. ليس ستندي جفونه اظن الاولى للتلـيل. تـندي اـه يعني تـشبه النـدى يعني صارت طـرية يعني كـنـاـيـة عن الـبـكـاء - 00:09:14

فما برزت دموعه لكنه كئيب. يعني هو في موقف حزن وفي موقف بكاء ولو سمح لجفونه ان دموعه و قطرات هذه الدموع وندي
هذا الدموع من عينيه لفعل ولكنها لصبره وتصبره وتجلده لا تندى - 00:09:34

يعني لسا مش تبكي تندى يعني لسا لسا ما تبللت ولا ترقرق فيها الدمع. فقال لك فوربك كثيـب ليس تندى جفونه من صبره يعني من شدة صبره واحتماله للمصيبة التي حلـت فيه فلا تندى جفونه. ورب كثيـر الدمع غير كثيـب. وفي اناس لشدة - 00:09:54

زعيم وقلة صبرهم تلم به المصيبة البسيطة. الحادث العرضي السهل فتلاقيها تنهمر دموعه ومعبي دموعه على خدوشه وزايل وبان له ثيابه. اه قال لك لا انت من النوع الاول القليل ولست من النوع الثاني الكبير. انت من النوع الذي تنزل به المصائب - 00:14:10

الجمة والشديدة لكنه يتصرّب ويتحمل ويتجدد. فلا حتى تنداد جفونه. يعني مش تبكي لسا الدمعة المش بلشت تفكّر تترقرق في الجفن. فلا تندم أبداً انت لست من الصنف الثاني وهو كثرة كاثرة من الناس الذين اذا حلّت بهم ادرى اه مصيبة بسيطة او هكذا عابرة

اه اذ رأيت دموعهم تنهمر اه بالبكاء. كما قال الشاعر وصابر تلهج الدنيا. الدنيا كلها بتحكي بنكتي بنكته هل تتحدث كثيرا لا تردد نكته وما حدث معه كثيرا وصابر تلهج الدنيا بنكته تخاله من جميل الصبر - 00:10:59

قالوا كده. كانه ما صار معه اشي من جبريل صبري. فقال لك انت لجميل صبرك من هذا الصنف من الناس. الذين يتصرفون فلا تظهر الدموع في بعونهم ولست من ذلك الصنف من الناس الذين لا يحل لا تقاد تحل بهم المصيبة حتى تجد دموعهم مدرارا - 00:11:19
ثم قال في البيت السادس والعشرين تسلى بفكري ايتك وهي رواية اقوى من ايتك تسلم بفكري في ايتك وايتك لغة المقصود بها الابوان يعني ايتك وامك ايتك الاثنين يعني كانه مثنى هذه ايتك وقد يكون المقصود بها الاباء - 00:11:39

من سبقك من ابائك واجدادك. هم. تصلى اه اه التسلية يعني اه نسيان. اه تسلى بفكري في بان تتفكر فيما حدث لابائك الذين سبقوك فانما بكيت ربما ايبيت الاقربون اللي هو ابوك وامك الحقيقيون فقد - 00:12:01

في حياتك. فلما ماتوا آآ حزنت عليه وبكيت ثم بعد ذلك مادا حدث لك؟ ضحكت بعد قليل اي بعد زمن قريب. المصيبة تبدأ كبيرة او تبدأ كبيرة كما يقولون ثم ايش؟ تصغر مع الزمن. فيتسلى الانسان. فقال له تسلى عن مصيبتك في عبده - 00:12:21

بما حدث لابويك اذ انهم ماتا في حياتك فحزنت عليهم ثم نسيت هذا الحزن فعدت الى آآ ضحكك ونسيانك. قال تسلم بفكري في ايتك فانما بكيت عليهم ان اذ فكان الضحك بالنسيان - 00:12:44

والتسلية عنهم بعد زمن قريب من موتها اذا دعونا نتوقف عند البيت السادس والعشرين. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين نترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:04

00:13:19 -